



## مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية  
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: السادس عشر العدد : الأول

التاريخ: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



**مجلة جامعة الملك خالد  
للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية  
علمية - دورية - محكمة**

عزيزي الباحث.... الترقيم الأصلي لهذا العدد هو (الترقيم القديم: المجلد (٢٨) العدد (١)، ولغرض توثيق إصدارات المجلة تمهيداً لإدراجها في قواعد بيانات عالمية، تم إعادة الترقيم بطريقة تسلسلية كما هو ظاهر على غلاف المجلة الخارجي. في حال رغبتكم الحصول على أي مستند رسمي لإثبات ذلك، يمكنكم

التواصل مع هيئة التحرير على ايميل المجلة: [almajallah@kku.edu.sa](mailto:almajallah@kku.edu.sa)

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

## الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مدير الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. سعد بن عبدالرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

د. خالد بن محمد القرني

## الهيئة الاستشارية

عضو هيئة كبار العلماء

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ الثقافة الإسلامية

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي

## رئيس هيئة التحرير

د. خالد بن محمد القرني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك / جامعة الملك خالد.

## أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. محمد بن ظافر الشهري

أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢. أ.د. جبريل بن محمد حسن البصلي

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

٣. أ.د. يحيى بن عبد الله البكري

أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٤. أ.د. كمال مولود جويش

أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر.

٥. أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام.

٦. أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروزي

أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ / الجزائر.

٧. أ.د. أحمد آل سعد الغامدي

أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

٨. د. محمد بن علي القرني

أستاذ الأنظمة المشارك / جامعة الملك خالد.

٩. د. محمد بن سالم الشغيب

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

١٠. د. مصطفى أكرم علي شاه

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة سوس / لندن.

## رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث .

## رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة .

## قيم المجلة:

- ١ . الأمانة .
- ٢ . العدل .
- ٣ . الوسطية .
- ٤ . الإتقان .

## أهداف المجلة:

- ١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .
- ٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .
- ٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .
- ٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .
- ٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .
- ٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

**عنوان المجلة:**

**مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية**

**أبها ص.ب: (٩٠١٠)**

**وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:**

**Email: [almajallah@kku.edu.sa](mailto:almajallah@kku.edu.sa)**

**الموقع الإلكتروني للمجلة**

**( <https://jisais.kku.edu.sa> )**



## قواعد النشر

### أولاً- شروط النشر:

- 1- أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
- 2- التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
- 3- ألا يكون البحث جزءاً من كتاب، أو مستلاً من رسالة نال بها كاتبها درجة علمية.
- 4- ألا يكون قد سبق نشره، أو أرسل للنشر في مجلة علمية أود وريته.
- 5- ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.

### ثانياً- تعليمات النشر:

1- يقدم الباحث عمله من خلال التسجيل في الموقع الإلكتروني للمجلة ([https://jisais.kku.edu.sa/#tab\\_down-447](https://jisais.kku.edu.sa/#tab_down-447))،

مد ونأ بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

2- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويكون الملخص الإنجليزي معتمداً من مركز متخصص.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

3- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- ذكر اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه، مع معلومات النشر عند أول ورود له.
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).

### ثالثاً- إجراءات التحكيم والنشر:

- 1- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- 2- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، لا علاقة لها بالبحث أو الباحث.
- 3- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- 4- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

## محتويات العدد

| م  | عنوان البحث  | اسم الباحث                                  | الصفحات   |
|----|--|---|-----------|
| ١  | الإخبات في القرآن الكريم دراسة موضوعية   | د. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحصري          | ٣ - ٣٦    |
| ٢  | الرواة الموصوفون بـ (صدوق له أوهام) عند ابن حجر في التقريب ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية لهما في صحيحيهما (جمع ودراسة)                                  | د. نورة عبد الله محمد الغملاس               | ٣٧ - ١٠٧  |
| ٣  | أبو طاهر محمود السواكني وجهوده في الحديث وعلومه  | د. زينب حسن الصافي أحمد                     | ١٠٨ - ١٤١ |
| ٤  | أدوات الوعي الفكري في المجال العقدي والفكري  | د. حسن بن محمد حسن الأسمرى                  | ١٤٢ - ١٨٨ |
| ٥  | ميلاد يسوع المسيح في الأناجيل "دراسة تحليلية"  | د. عبد الله أحمد مبارك باوادي               | ١٨٩ - ٢٢٨ |
| ٦  | مسائل النوازل والواقعات مكانتها وأثرها في المذهب الحنفي  | د. حمدي عبد الحميد عبد القادر<br>محمد كشك   | ٢٢٩ - ٢٦٤ |
| ٧  | الخطاب القرآني لبني إسرائيل "دراسة مقاصدية"  | د. أحمد محمد هادي الهبيط                    | ٢٦٥ - ٣٠٠ |
| ٨  | دور الأسرة في تحصين الأولاد ضد الانحراف الفكري في ضوء القرآن الكريم  | د. حسن بن علي بن منيع الشهراني              | ٣٠٢ - ٣٦٣ |
| ٩  | تغطية المحرم وجهه في ضوء حديث ابن عباس دراسة حديثة فقهية   | د. سعيد بن علي بن عبد الله الأسمرى          | ٣٦٤ - ٤٠١ |
| ١٠ | حديث "حتى لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه": دراسة حديثة موضوعية أصولية مقاصدية  | د. رامز بن محمد أبو السعود                  | ٤٠٢ - ٤٥٢ |
| ١١ | المقارنة بين شروح صحيح البخاري (الكواكب الدراري، وفتح الباري، وعمدة القاري، وإرشاد الساري) من بداية الكتاب حتى كتاب الإيمان / باب من قال إن الإيمان هو العمل | الباحثة/ أسماء بنت حمد بن إبراهيم<br>الشتوي | ٤٥٣ - ٥٠٢ |
| ١٢ | أقوال العلماء في لفظ (حسن غريب) عند الإمام الترمذي دراسة تطبيقية في كتابه الجامع   | د. إقبال محمد أحمد الوقيد                   | ٥٠٣ - ٥٣١ |
| ١٣ | طائفة الإخوة البولندية دراسة عقدية وصفية   | د. عبد الله بن عبد الرحمن الميمان           | ٥٣٢ - ٥٦١ |
| ١٤ | بناء الوعي الديني في فكر على شريعتي  | الباحثة/ حنان سليمان محمد المطوع            | ٥٦٢ - ٦٠٧ |
| ١٥ | منهجية الحكم على الكتاب بتعدد إبرازاته   | أ.د. حاتم باي                               | ٦٠٨ - ٦٤٧ |

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اطصفي، أما بعد:

فيسرني وجميع أعضاء هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية أن نرف إليكم العدد الأول في "المجلد الثامن والعشرون" لهذا العام ١٤٤١هـ، والذي يُعدُّ نقلة نوعية جديدة، متضمنا خمسة عشر بحثاً في العديد من التخصصات الشرعية والدراسات الإسلامية، على أمل في أن تنال هذه الباقية إعجاب العديد من القراء، وتكون حافزا للمزيد من العطاء، ففي الدراسات القرآنية بحث بعنوان: الإخبات في القرآن الكريم دراسة موضوعية من إعداد: د. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحصيني، والبحث الآخر بعنوان: دور الأسرة في تحصين الأولاد ضد الانحراف الفكري في ضوء القرآن الكريم من إعداد: د. حسن بن علي بن منيع الشهراني، وفي السنة وعلومها جاء البحث الأول بعنوان: الرواة الموصوفون بـ (صدوق له أوهام) عند ابن حجر في التقريب ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية لها في صحيحيهما (جمعا ودراسة) من إعداد: د. نورة عبد الله محمد الغملاس، والبحث الآخر بعنوان: أبو طاهر محمود السواكني وجهوده في الحديث وعلومه من إعداد: د. زينب حسن الصافي أحمد، والبحث الآخر بعنوان: تغطية المحرم وجهه في ضوء حديث ابن عباس دراسة حديثة فقهية من إعداد: د. سعيد بن علي بن عبد الله الأسمرى، والبحث الآخر بعنوان: حديث "حتى لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه": دراسة حديثة موضوعية أصولية مقاصدية من إعداد: د. رامز بن محمد أبو السعود، والبحث الآخر بعنوان: المقارنة بين شروح صحيح البخاري (الكواكب الدراري، وفتح الباري، وعمدة القاري، وإرشاد الساري) من بداية الكتاب حتى كتاب الإيمان / باب من قال إن الإيمان هو العمل، من إعداد: الباحثة/ أسماء بنت حمد بن إبراهيم الشتوي، والبحث الآخر بعنوان: أقوال العلماء في لفظ (حسنٌ غريب) عند الإمام الترمذي دراسة تطبيقية في كتابه الجامع، من إعداد: د. إقبال محمد أحمد الوقيد، وفي العقيدة والمذاهب المعاصرة جاء البحث الأول بعنوان: أدوات الوعي الفكري في المجال العقدي والفكري، من إعداد: د. حسن بن محمد الأسمرى، والبحث الآخر بعنوان: ميلاد يسوع المسيح في الأناجيل -دراسة تحليلية-، من إعداد: د. عبد الله أحمد مبارك باوادي، والبحث الآخر بعنوان: طائفة الإخوة البولندية دراسة عقدية وصفية، من إعداد: د. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الميمان، والبحث الآخر بعنوان: بناء الوعي الديني في فكر على شريعتي، من إعداد: الباحثة/ حنان سليمان محمد المطوع، وفي الفقه بحث بعنوان: مسائل النوازل والواقعات مكانتها وأثرها في المذهب الحنفي، من إعداد: د. حمدي عبد الحميد عبد القادر محمد كشك، وفي أصول الفقه بحث بعنوان: الخطاب القرآني لبني إسرائيل -دراسة مقاصدية- من إعداد: د. أحمد محمد هادي الهبيط، والبحث الآخر بعنوان: منهجية الحكم على الكتاب بتعدد إبرازاته، من إعداد: أ. د. حاتم باي.

سائلين الله جل وعلا أن يبارك بالجهود، وأن يجعل هذا العمل فيما يرضيه.

رئيس هيئة التحرير

**أبو طاهر محمود السواكني وجهوده في الحديث وعلومه**

**إعداد**

**د. زينب حسن الصافي أحمد**

**الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية**

**كلية العلوم والآداب "بخميس مشيط" جامعة الملك خالد**

### المخلص

يعد أبو طاهر محمود السواكني أحد أجلة علماء الديار السودانية، ومن أكابر علماء الحديث وعلومه في عصره، ومن المؤلفين المكثرين في هذا المجال، المبارك، فقد تجاوزت مؤلفاته الثلاثين مؤلفاً، وقد تخرج عليه عدد كبير من الطلاب النابهين الذين لهم مساهمات علمية في خدمة الحديث النبوي من شتى جوانبه، ومن هؤلاء المحدث حماد الأنصاري، وهذا البحث يتناول التعريف بهذا العلم الجليل و أهم جوانب حياته، وكذلك التعريف بمؤلفاته العلمية والدراسة لبعض أهم ما يتعلق منها بالحديث وعلومه.

الكلمات المفتاحية: السواكني - الحديث - الصحيح.

---

**Abstract**

Abu Taher AL Swakni is considered as one of the well-known Sudanese scholar. He is also one of the greatest scholar of Hadith and its science in his time as well as he is prolific author in the field of Hadith in which he published more than thirty publications. A large number of students were taught and graduated from him whom their contributions in the field of Hadith are obvious. Among his students is Hammad AL ansary. This research deals with the identification of this scholar and the most important aspects of his life, as well as his scientific publications which are related to Hadith and its science.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان لهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد قال أمير المؤمنين في الحديث: الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى: "الملائكة حراس السماء وعلماء الحديث حراس الأرض"<sup>(١)</sup>.

وقالت أم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها-: "أمرنا أن ننزل الناس منازلهم"<sup>(٢)</sup>، مع ما نطق به القرآن، من قول الله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

### أهمية البحث:

إن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ السنة النبوية، وقال -رضي الله عنه-: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه"<sup>(٤)</sup>. فدل ذلك على أنه أوتي السنة كما أوتي القرآن، وأن الكتاب والسنة قرينان لا ينفصلان، وبذلك تكون السنة داخلة في الوعد الإلهي بحفظ هذا الذكر، حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

من مظاهر حفظه سبحانه وتعالى سنة نبيه -رضي الله عنه-: أن هيأ لها خير قرون هذه الأمة، فتلقوها عنه -رضي الله عنه-، وحفظوها في صدورهم، وألقوا إلى التابعين ما تلقوه من مشكاة النبوة خالصا صافيا، وكان سندهم فيه عن نبيهم -رضي الله عنه-، عن جبريل، عن رب العالمين سندا صحيحا عاليا، وقالوا: هذا عهد نبينا إلينا، وقد عهدنا إليكم، وهذه وصية ربنا وفرضه علينا، وهي وصيته وفرضه عليكم. فجرى التابعون لهم بإحسان على منهاجهم القويم ثم سلك تابعو التابعين هذا المسلك الرشيد.

(١) سير أعلام النبلاء شمس الدين بن قايماز الذهبي تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط،

الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٧ / ٢٧٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، في مقدمة الصحيح ٦ / ١.

(٣) يوسف: الآية ٧٦.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب السنن، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، ٤ / ٢٠٠، ح ٤٦٠٤.

(٥) الحجر: الآية ٩.

ومع مرور الأيام، وتعاقب الأزمان، دخل في هذا الشأن من ليس من أهله، فوقع الوهم والغلط في الرواية، بل وظهر الكذب على النبي - ﷺ -.

فحينئذ أقام الله سبحانه طائفة من الأئمة الحفاظ، فاجتهدوا في جمع الأحاديث والآثار في الصحاح، والمسانيد، والسنن، والجوامع، والمعاجم، وغيرها؛ فلم ينقض القرن الرابع الهجري إلا وقد استوعبت مصنفاتهم أحاديث رسول الله - ﷺ - وآثار أصحابه، ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم، كما صنفت كتب الجرح والتعديل وبيان أحوال الرواة، فعرف الثقة الثبت من المجروح العليل، مما مكنهم من النظر في أسانيد الأحاديث والآثار، وتمييز الصحيح من الضعيف والسليم من المعلول.

ومن هنا كان لابد من تعريف علمي بأعلام هذه الأمة في العلوم كافة، و في علوم الحديث خاصة، والتعرف إلى مناهجهم ونتائجهم العلمي، وما قدموه من جديد في خدمة هذا العلم الشريف،

ومن هؤلاء العلماء الأعلام، الإمام أبو طاهر محمود السواكني الذي زاع<sup>(١)</sup>، صيته في البلاد الإسلامية، وانتشرت مؤلفاته العلمية، ومن ذلك جاء موضوع بحثي: الإمام أبو طاهر محمود السواكني وجهوده في الحديث.

### منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الاستقراء، كما أفاد من مناهج أخرى.

### هيكلية البحث:

جاء هيكل هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ويتضمن الآتي:

المبحث الأول: التعريف بأبي طاهر محمود السواكني.

المبحث الثاني: استقصاء جميع مؤلفاته.

المبحث الثالث: جهوده في الحديث وعلومه.

(١) وتقول: فلان زاع له الحب وطاع له الأب. أي زكا زرعه واتسع مرعاه، تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق

الحسيني، الزبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، ٦/٢. وتقول فلان زاع صيته بمعنى الشهرة.



## المبحث الأول

## التعريف بالإمام أبي طاهر محمود السواكني

اسمه، كنيته، لقبه، مولده ونشأته.

## كنيته:

هو أبو طاهر محمود مدني<sup>(١)</sup>، محمد الأبرابي<sup>(٢)</sup>، السيد الشريف الحسيني السواكني<sup>(٣)</sup>، الأزهرى<sup>(٤)</sup>، الشافعي.

اسمه، كنيته؛ أبو طاهر. وهذا عندهم كثير، أن يكون الاسم مصدرا بأبي فلان. هو مشهور باسمه ونسبته: أبو طاهر السواكني.

## نسبه ولقبه:

السيد الشريف لقبه الأول لأجل أنه من السادة الأشراف.

والأشراف هم (أول من نزح من مكة المكرمة إلى سواكن؛ حيث دخل سواكن ٨٩٥هـ: محمد بن الحسين بن علي بن الحسين من سلالة علي بن زين العابدين بن الحسين - عليه السلام -، فوجد في سواكن قبائل كثيرة ومتنوعة، أشهرها قبيلة الأرتيقة<sup>(٥)</sup>، والحسنا ب و البلوين. فأقام بينهم

(١) هذا الاسم أثبتته تلميذه: أبو علي مجذوب أبو علي، وابن عمه محمد أحمد محمد مدني الشريف في ترجمة خطية لها. أما الشيخ أبو طاهر نفسه - رحمته الله - فما كان يزيد في إثبات اسمه على "أبو طاهر محمود السواكني الأزهرى" في جميع كتبه المطبوعة والمخطوطة.

(٢) نسبة لجدّه "أبو بكر"؛ فأبو طاهر من قبيلة الأبراب، وهي قبيلة معروفة في شرق السودان، نزحت من الحجاز قبل ثلاثة قرون، تاريخ سواكن والبحر الأحمر، محمد صالح ضرار، الدار السودانية ط، ١٤١١هـ - ١٩٩١م (ص ٢٣٠-٢٣١).

(٣) لقبه الثاني الذي اشتهر به، نسبة لبلده التي نشأ فيها سواكن، وحفظ القرآن الكريم بها. فسواكن تلك المدينة التاريخية الشهيرة بتراتها العريق، وهي مرسى السفن والميناء الذي تقف فيه العبارات البحرية محملة بالقادمين والمسافرين.

(٤) نسبة للأزهر الشريف الذي تخرج فيه، ونال فيه العلم والفقه. وحاز على الشهادة العالمية بدرجة الامتياز.

(٥) هي قبيلة عربية حكمت سواكن ثمانية قرون متواصلة، ويرجع تاريخها إلى هجرة جدّهم علي بن عبد الله الداعي من جبل حرام باليمن إلى مصوع ثم إلى سواكن، تاريخ سواكن والبحر الأحمر، محمد صالح ضرار، الدار السودانية، ط، ١٤١١هـ - ١٩٩١م (ص ٢٣٢-٢٣٣).

ردحا من الزمن يزاول تجارته بين الحجاز وسواكن، وفي إحدى السنين طلب مصاهرة الأمير سينايف، وكان الأمير عبد الله بوش<sup>(١)</sup>: على قيد الحياة. فعقد الأرتيقة مجلسا اتفقوا على قبول المصاهرة، ثم انتدبوا وفدا من أهل سواكن للسفر مع الشريف محمد إلى مكة المكرمة للتحقيق في صدق نسبه... فتم التحقق، ثم عاد الشريف محمد مع الوفد، وتزوج بابنة الأرتيقة، ورزق منها أربعة هم: أبوبكر "جد عائلة الأبراب".

و... فالأشراف خرجوا (من سواكن إلى توكر (طوكر) وضواحيها وخالطوا البجا وصاروا يعتنون بالزراعة وتربية المواشي<sup>(٢)</sup>.

(و البجا يطلقون عليها -أوسوك- وهو اسم ورد هكذا فعربه بعضهم على أنه -السوق- إذ لم تكن للبجا مدينة سواها للتجارة)<sup>(٣)</sup>.

### مولده، نشأته وطلبه للعلم:

ولد بمدينة سنكات؛ شرق السودان، عام ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م<sup>(٤)</sup>. ثم رحل به أبوه إلى مدينة سواكن فنشأ بها، في بيت علم ودين. وقد عرفت أسرته في شرق السودان بالعلم والفتيا والخطابة.

وقد توفت أمه عقب ولادته، ولم يكن له إخوة ولا أخوات، وكان حفظ القرآن الكريم أول ما بدأ به "أبو طاهر" مسيرته التعليمية، على يد والده محمود. وأتم حفظه على يد خاله

(١) كان أمير سواكن في وقته. هو الشريف عبد الله بوش الغمري الحسيني، هو جد أسرة البوشاب من الأرتيقة الذين تحالفوا مع الفوننج، وهزموا أمير سواكن من الحدراب، وصار بعدها أميراً على سواكن وخضع للفوننج، وهو من ديار الرباطاب، موسوعة الأنساب والقبائل السودانية، عون الشريف قاسم، الناشر أفروقراف، الخرطوم، السودان، ١/ ٣٤٢.

(٢) تاريخ سواكن والبحر الأحمر، محمد صالح ضرار، الدار السودانية، السودان، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

(٣) تاريخ سواكن والبحر الأحمر ص ١٩، السودان الشمالي سكانه وقبائله، محمد عوض محمد، ط ١، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٤٥.

(٤) سبيل الوصول إلى علم الأصول: أبو طاهر السواكني، تحقيق، عبد الرحمن حامد ادريس، في أطروحته لنيل الدكتوراة من جامعة أم درمان الإسلامية. ٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ. ص ١٣.

الشيخ: مدني بأقرب<sup>(١)</sup>، وكانت طريقة تعلم القرآن الكريم وحفظه في تلك البلاد، وغيرها من الديار السودانية هي طريقة الخلوة المعروفة، وهي كتابة الحروف على الأرض ويظل يكررها الطالب في كل يوم حتى يستقر رسمها في ذهنه ثم يمسك اللوح (يصنع من الخشب بطريقة معينة) فيكتب الطالب عليه<sup>(٢)</sup>.

بهذه الطريقة سار السواكني في تعلم القراءة والكتابة حتى صار متقنا ذلك، فتم له حفظ القرآن الكريم (برواية الدوري وحفص وغيرهما)<sup>(٣)</sup>.

وبعد حفظ القرآن، درس (الفقه الشافعي على يد خاله السيد مدني بأقرب؛ وكان مفتيا للشافعية في ذلك الوقت)<sup>(٤)</sup>.

### وصفه ، صفاته ومذهبه الفقهي :

عاد بعد ذلك من القدس إلى وطنه وبدأ في التدريس بمسجد السيد مدني حسين إبراهيم في التفسير والحديث واللغة ووجد تعنتا وعداوة من مشايخ المقلدين الذين يرفضون التفسير -والإنسان عدو ما يجهله- ولكنه استمر في برنامجه رغم ما وجد من معاناة من مشايخ وفقهاء المنطقة لأنه كان يدرس على طريقة السلف ويدعو إلى التوحيد.

بدأ دروسه الشهيرة في الجامع الكبير ببورتسودان منذ عام ١٩٥٠م إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه. وحفظ القرآن كاملا علي يد والده وجده السواكني، وأكمل دراسة الفقه الشافعي علي يد والده وخاله السيد بأقرب وكان مفتي الشافعية و مهنته العمل بالزراعة في دلتا طوكر، وكان يعلم القرآن بمسجد السيد مدني حسين بطوكر و يكتب المصاحف ويبيعها من الصغر، وكان جيد الخط، واشتهر بذلك.

(١) المصدر السابق ص، ٢١.

(٢) كتاب المسيد، الطيب محمد الطيب، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م، ص ٨٤ بتصرف يسير.

(٣) ترجمة تلميذه أبي علي مجذوب، المطبوعة، الصفحة الأولى.

(٤) المصدر السابق نفسه.

**رحلاته العلمية، شيوخه وتلاميذه:****أولاً: إلى مصر:**

رحل إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف عام ١٩٣٢م على الأرجح؛ أي الفترة التي كانت فيها مشيخة الأزهر عند الشيخ محمد الأحمد الظواهري (١٩٣٠-١٩٣٥م) ثم آلت للشيخ محمد مصطفى المراغي للمرة الثانية (١٩٣٥-١٩٤٥م) وهي الفترة الزمنية التي بلغت فيها مشيخة الأزهر قمة الإصلاح، وكان متقدماً على أقرانه حتى شهد له بالنبوغ والجد، وتخرج في الأزهر حتى أكمل المدة الدراسية، ونال الشهادة العالمية، وأثناء دراسته بالأزهر كان يحضر مجالس العلم في رواق الشافعية: قاعات يجلس فيها المشايخ لتدريس الطلاب على طريقة الحلق والإملاء<sup>(١)</sup>.

**ثانياً: إلى فلسطين:**

ومن ثم رحل إلى مدينة القدس، قبل الاحتلال، ودرس علوم الشريعة ببيت المقدس<sup>(٢)</sup>، ومكث على ذلك نحو سنتين على الصحيح (ثم عاد إلى وطنه السودان؛ للتعليم والتدريس. فبدأ في التدريس بمسجد السيد: مدني حسين إبراهيم: التفسير والحديث واللغة)<sup>(٣)</sup>.

**ثالثاً: إلى بورتسودان:**

لقد تعرض المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - لمحنة عظيمة، وذلك بسبب ما كان يقوم به من تدريس كتب التفسير والحديث ب(طوكر). فأخرجه المستعمر من توكر إلى مدينة بورتسودان، ونزل بديم عرب ودرس بمسجدها، ثم بعد أقل من سنة، نقل درسه إلى المسجد العتيق بسوق بورتسودان، حيث وجد القبول من الناس والترحيب، وكان وقتها نزيفاً لأسرة (آل باعبود)، وقد أكرم عندهم، وبنوا له مسجداً وسموه باسمه "مسجد السواكني"<sup>(٤)</sup>، وهو موجود الآن.

(١) ينظر ترجمة أبي علي مجذوب - المطبوعة - ص ١.

(٢) ترجمة (أبي علي مجذوب)، بتصرف يسير ص ١.

(٣) ترجمة أبي علي مجذوب، المطبوعة، ص ٢.

(٤) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة: أبو طاهر محمود السواكني: تحقيق: د. النعيم باشري، رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، ص ٤٠.

وأتم ذلك بعد أعوام عندما اشتد عليه الأذى أخرجوه من طوكر وألبوا عليه المستعمر البريطاني رحل إلى بورتسودان في بداية الخمسينيات.

وقد زار - رَحِمَهُ اللهُ - عددا من الدول داعيا إلى الله: كالسعودية، و مصر وغيرهما من الدول العربية.

**شيوخه:** تلقى العلم عن عدد من المشايخ، كما سمع الأسانيد المتصلة إلى مؤلفيها، وحصل على إجازتها وفق الطريقة المألوفة، والشرط المعترف عند علماء الحديث، وغيرهم.

### ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

١. والده: محمود مدني الذي قرأ عليه القرآن الكريم.
٢. جده: مدني محمد الذي دارسه القرآن الكريم.
٣. خاله مدني باقرب، الذي أكمل حفظ القرآن الكريم على يده، ودرس الفقه الشافعي عليه، وكان هذا الشيخ مفتي السادة الشافعية؛ المذهب السائد في تلك البلاد<sup>(١)</sup>.
٤. محمد حبيب الله بن مايابا الجكني الشنقيطي<sup>(٢)</sup>؛ وقد التقى به في رواق الشافعية بالقرب من الأزهر الشريف؛ تلك الرواق التي كانت حلق العلم ومجالس التدريس بمصر. وأجازه في موطأ مالك و الصحيحين<sup>(٣)</sup>.
٥. محمد الخضر بن مايابا الجكني الشنقيطي، التقى به في رواق الشافعية أيضا، وأجازه في الكتب الستة (البخاري ومسلم وأبي داود و الترمذي والنسائي وابن ماجه)<sup>(٤)</sup>.

(١) ترجمة أبي علي مجذوب - المخطوطة - ص ٢.

(٢) هو الشيخ الوحيد الذي وجدت نص عليه السواكني بقوله: شيخنا العلامة المحدث الشهير محمد حبيب الله.

(٣) ترجمة أبي علي مجذوب - المخطوطة - ص ٣، و ترجمة محمد أحمد مدني - المخطوطة - ص ٢.

(٤) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة: أبو طاهر محمود السواكني: تحقيق: د. النعيم باشري، رسالة

ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، ص ٤٨.

٦. منصور علي ناصف، صاحب كتاب " التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول<sup>(١)</sup>، (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٢)</sup>.

٧. الخليفة، عيسى أوهاج، درس عليه المذهب الشافعي.

٨. محمد مصطفى المراغي، درس عليه في الأزهر ألفية ابن مالك، والبلاغة، تلميذ الشيخ محمد عبده أحد دعاة الإصلاح والتجديد، ويظهر أن الشيخ قد تأثر به وبمدرسته تأثراً واضحاً.

٩. السمارمطي الأزهري.

١٠. منتصر الكتاني ليس هو صاحب الرسالة المستطرفة.

وغيرهم كثير من علماء الأزهر الشريف؛ الذين لم نثبت أسماءهم.

#### من أبرز تلاميذه :

١. إبراهيم محمد علي.

٢. إدريس علي (سراي) إدريس، ممن لازم الشيخ السواكني سنة ١٩٧١م إلى وفاته. وكان يدخل عليه في مكتبته ويسأله عما أشكل عليه من المسائل العلمية والعملية خاصة علم الميراث.

٣. إدريس طمبل إسحاق

٤. أحمد طاهر.

٥. أحمد محمد أهاج.

٦. إسحاق طمبل إسحاق؛ كان يقرأ من حفظه للشيخ السواكني في درس التفسير بالمسجد العتيق بسوق بورتسودان.

(١) هذا الكتاب " التاج الجامع للأصول" اقتبس منه السواكني كتاباً سماه (السراج الوهاج المقتبس من التاج) برا منه لشيخه منصور.

(٢) ترجمة محمد أحمد مدني - المخطوطة - ص ٢.

٧. إسماعيل بن أحمد الأنصاري، ابن عم حماد الأنصاري الذي سبق ذكره. وقد أجازته الشيخ السواكني في صحيح الإمام البخاري<sup>(١)</sup>.

٨. أكد إبراهيم علي.

٩. باكاش عثمان محمد طاهر.

١٠. بدري محمد أحمد الضوء.

١١. حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي - ينتهي نسبه إلى الصحابي: سعد بن عبادة الأنصاري. درس على الشيخ السواكني علم الحديث وأجازته في صحيح الإمام البخاري، حيث جاء في ترجمة الشيخ حماد أنه (التقى بالشيخ السواكني في دولة السودان، وأخذ عنه علم الحديث، وعرف على يديه كتب الحديث... وقال: لقد تأثرت بالشيخ طاهر السواكني في علم الحديث، فقد نصحني بتعلمه واقتناء كتبه، والسير على منهج أهله)<sup>(٢)</sup>.

وقد نفعت تلك النصيحة هذا الشيخ الأنصاري، فاهتم بعلم الحديث كشيخه السواكني، وكتب تصانيف كثيرة في الحديث، وغيره منها<sup>(٣)</sup>.

١٢. حميدة محمد نصر رحمه الله، من قرية (جاد الله) بولاية نهر النيل غرب مدينة بربر، وقد لازم الشيخ السواكني منذ عام: ١٩٥٢م حتى ١٩٨٠م، وكان مواظبا لحلقة الشيخ، غير أنه كان لا يكتب الدرس، لكنه يجيد السماع.

(١) ترجمة محمد أحمد مدني المخطوطة ص ٢، وترجمة أبي علي مجذوب المخطوطة ص ٤.

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري وسيرته وأقواله ورحلاته: عبد الأول بن حماد الأنصاري، المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١/ ١٠. وجاء فيه أن اسم الشيخ السواكني هو "طاهر"، والصحيح ما قدمته "أبو طاهر".

(٣) بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، وفتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب وإتحاف ذوي الرسوخ بمن عرف بالتدليس من الشيوخ، المجموع في ترجمة العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري ١/ ١٢٧ - ١٢٨.

١٣ . سيد أحمد الحاج عثمان، وهو أكثر من استفاد من علم الشيخ السواكني. وكان يدرس الفقه والتفسير والأصول في حياة الشيخ وبعد وفاته، توفي بعد الشيخ السواكني بعشر سنوات<sup>(١)</sup>.

١٤ . سعيداي آدم.

١٥ . الشريف محمد أحمد محمد مدني؛ ابن عم العلامة السواكني، وقد قرأ على الشيخ تفسير القرآن الكريم كاملاً، وصحيح الإمام البخاري، في مسجد السوق العتيق بمدينة بورتسودان.

١٦ . صالح علي عافا<sup>(٢)</sup>.

١٧ . عبد الدائم عبد الرحيم<sup>(٣)</sup>.

١٨ . عبدالرحمن حامد إدريس آل نابت.

١٩ . عبد الله أبو زيد البربري.

٢٠ . عثمان محمد أنور.

٢١ . علي عثمان محمد خورشيد.

٢٢ . همد علي آدم.

٢٣ . وقيع الله محمد أحمد<sup>(٤)</sup>، رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالبحر الأحمر.

٢٤ . أبو محمد أشيك شنقولي.

٢٥ . أبو علي مجذوب أبو علي مدني، رئيس مجلس شورى المؤتمر الوطني بالسودان، ورئيس مجلس إدارة هيئة الموانئ البحرية السودانية. لازم الشيخ السواكني من أول أمره عام ١٩٦٨م حتى وفاته. وقد أجازه الشيخ السواكني في جميع مؤلفاته إجازة شفوية.

(١) ترجمة أبي علي مجذوب في ترجمته المخطوطة ص ٤.

(٢) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة: أبو طاهر محمود السواكني: تحقيق: د. النعيم باشري، رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، ص ٤٨.

(٣) ترجمة محمد أحمد المخطوطة ص ٢.

(٤) ترجمة أبي علي مجذوب المخطوطة ص ٤.



**من أخذ عنه:**

مشافهة في المسجد العتيق بسوق بورتسودان. وفي المسجد الأقصى، وفي مسجد مدني حسين إبراهيم بسواكن. ومسجد ديم عرب ببورتسودان، أو انتفع بكتبه، وكان - رَحِمَهُ اللهُ - يجب أن ينفع الله الناس بعلمه؛ فما يؤلف كتابا ولا يخطه إلا ويسارع إلى طبعه في مصر ليستفيد الناس منه، وكان يهدى لزواره الكتب العلمية والرسائل الدعوية، وقد أهدى للشيخين: قمر الدين عبد الله الحوري، وحامد التوم نصر.

ويلاحظ أن تلاميذه أكثرهم من مدينة بورتسودان، ولعل سبب ذلك طول مدة الإقامة في بورتسودان، ففيها: حدث وأملى وألف، ودرس بجامع السوق الكبير حوالي (٣١) سنة.



## المبحث الثاني

## الاستقصاء لجميع مؤلفاته

## مؤلفاته وآثاره العلمية:

لقد كابد الشيخ المشقة، فكتب (٣٣) كتاباً، منها ماهي مطبوعة وتحت الطبع في كل فنون العلوم، منها على سبيل المثال لا الحصر.  
**أولاً: مؤلفاته في الحديث النبوي وعلومه.**

١. إعلاء دين الإسلام شرح الإمام بأحاديث الأحكام " مخطوط " (١٥٠٠) صفحة<sup>(١)</sup>.  
 وقد حققه باحثان في جامعة أم درمان كلية أصول الدين.
٢. البدر المنير من أحاديث البشير النذير "مفقود"<sup>(٢)</sup>.
٣. جواهر السنن وشرحه لطائف المنن "مطبوع"<sup>(٣)</sup>.
٤. الدر المختار شرح منتقى الأخبار "مفقود"<sup>(٤)</sup>.
٥. الدين المتين من كلام سيد المرسلين "مطبوع"<sup>(٥)</sup>.
٦. السراج الوهاج المقتبس من التاج "مفقود"<sup>(٦)</sup>.

(١) في ترجمة أبي علي مجذوب المخطوطة في الصفحة السادسة عنوان الكتاب " الإمام شرح عمدة الأحكام، والصواب ما أثبتته. وقد قدم جزء منه رسالة دكتوراة في جامعة أم درمان الإسلامية، وجزء آخر رسالة ماجستير في الجامعة نفسها، وقد تمت مناقشتها.

(٢) مخطوط سبيل السعادة للتمسك بالعبادة ص ٩٥.

(٣) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٠-١٩٥١، ويقع في: "١٣٦" صفحة وقد فرغ منه في ٢ / شوال / ١٣٦١هـ.

(٤) مخطوط سبيل السعادة للتمسك بالعبادة ص ٩٥.

(٥) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، سنة: ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، ويقع في "١٥٢" صفحة بحجم "A5" وقد فرغ منه في: "٢٩ / شوال / ١٣٦٥هـ".

(٦) مخطوط سبيل السعادة للتمسك بالعبادة ص ٩٥.

٧. سلوك المنهاج على السراج الوهاج "مفقود"<sup>(١)</sup>.
  ٨. صحيح السواكني وشرحه فتح الغني "مطبوع"<sup>(٢)</sup>.
  ٩. فتح الخبير من أحاديث البشير النذير "مفقود"<sup>(٣)</sup>.
  ١٠. معالم الهداية في قوانين الرواية في علم المصطلح "مطبوع"<sup>(٤)</sup>.
- ثانياً: مؤلفاته في اللغة العربية، النحو، الأدب، البلاغة والصرف:**

١. الأدب المتين المفيد للناظرين "مطبوع"<sup>(٥)</sup>.
٢. إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك "مطبوع"<sup>(٦)</sup>.
٣. إرشاد العقول إلى الطريق المعقول "مطبوع"<sup>(٧)</sup>.
٤. أطيب العرف في فن الصرف "مفقود"<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة: أبو طاهر محمود السواكني: تحقيق: د. النعيم باشري، رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، ص ٨٠.
  - (٢) طبع في مطبعة حجازي بالقاهرة، سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ويقع في "٢٠٤" صفحة بحجم A5 وقد فرغ منه في "٢٣/محرم/١٣٦١هـ".
  - (٣) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة: أبو طاهر محمود السواكني: تحقيق: د. النعيم باشري، رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، ص ٨٠.
  - (٤) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٧-١٩٤٨، ويقع في: "١٢٨" صفحة بحجم A5 وقد فرغ منه في ٢١/ربيع الثاني/١٣٦٥هـ.
  - (٥) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٧-١٩٤٨، ويقع في: "١٥٦" صفحة بحجم A5، وقد فرغ منه في ٢٨/ربيع الأول/١٣٧٤هـ.
  - (٦) حققه الباحث مبارك محمد أحمد كبوشية، رسالة دكتوراة، في جامعة أم درمان الإسلامية كلية اللغة العربية "٢٨٨" صفحة.
  - (٧) طبع في مطبعة حجازي بالقاهرة، سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، ويقع في "٢٠٤" صفحة بحجم A5، وقد فرغ منه في "٢٣/محرم/١٣٦١هـ".
  - (٨) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٨٩.

٥. التاج المرصع بالجواهر المكنون "مطبوع"<sup>(١)</sup>.
٦. شواهد الأدب من كلام العرب "حقق ولم يطبع بعد"<sup>(٢)</sup>.
٧. الجواهر اللماعة في قواعد البلاغة "مطبوع"<sup>(٣)</sup>.
٨. سر العربية باستشهاد آيات قرآنية "مخطوطة مفقود نصفها الأول"<sup>(٤)</sup>.
٩. المدارج العلية في القواعد النحوية "مطبوع"<sup>(٥)</sup>.
١٠. نوادر الأدب من كلام العرب "مطبوع"<sup>(٦)</sup>.
١١. نوادر البلاغة والأدب من صفوة كلام العرب "مخطوط"<sup>(٧)</sup>.

### ثالثاً: مؤلفاته في العقيدة الإسلامية:

١. الآيات البينات في اجتناب البدع والضلالات "مخطوط"<sup>(٨)</sup>.
٢. تبيان الصفات بالآيات البينات "حقق ولم يطبع"<sup>(٩)</sup>.
٣. عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة "مطبوع"<sup>(١٠)</sup>.

- (١) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤-١٩٥٤، ويقع في: "٢٤٠" صفحة شرح فيه منظومة: الجواهر المكنون في صدف الثلاثة فنون، لعبد الرحمن الأخضرى وقد فرغ منه في ٩/ شعبان / ١٣٧١هـ.
- (٢) حققه الباحث: عمر محمد علي، رسالة ماجستير، في جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، "٧٤" صفحة.
- (٣) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، البدون بيانات طبع، ويقع في: "٥٦" صفحة بحجم A5، وقد فرغ منه في ١٤/ ذي القعدة/ ١٣٥٩هـ.
- (٤) مخطوط تقع في: "٤٠" صفحة، فرغ منه في: ١٢/ رمضان/ ١٣٨٧هـ.
- (٥) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م، ويقع في: "٩٥" صفحة، وقد فرغ منه في ٢/ ذي الحجة/ ١٣٨٧هـ.
- (٦) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م، ويقع في: "٨٠" صفحة، وقد فرغ منه في ٢٥/ رمضان/ ١٣٧٤هـ.
- (٧) مخطوط تقع في: "١٧٣" صفحة، فرغ منها في: ٢/ ذي الحجة / ١٣٨٧هـ.
- (٨) مخطوطة تقع في "١٧" صفحة فرغ منها في "٢٥/ ذي الحجة / ١٣٦٧هـ".
- (٩) حققه: محمد عبد الله مختار - عضو هيئة التدريس بكلية جبرة.
- (١٠) حققه: النعيم محمد أحمد باشري - رسالة ماجستير - جامعة أم درمان الإسلامية - كلية أصول الدين.

**رابعاً: مؤلفاته في أصول الفقه:**

١. جامعة الفوائد في الضوابط والقواعد "مطبوع"<sup>(١)</sup>.
٢. سبيل الوصول إلى علم الأصول "مخطوط"<sup>(٢)</sup>.

**خامساً: مؤلفاته في علوم متفرقة:**

٣. ثواب المتقين من كلام رب العالمين "مخطوط"<sup>(٣)</sup>.
٤. روضة الجنة من أذكار الكتاب والسنة "مفقود"<sup>(٤)</sup>.
٥. سبيل السعادة للتمسك بالعبادة "مخطوط"<sup>(٥)</sup>.
٦. سحائب الرحمة للأنام في اجتناب الكبائر والآثام "مطبوع"<sup>(٦)</sup>.
٧. الصراط المستقيم الهادي إلى رب العالمين "مطبوع"<sup>(٧)</sup>.
٨. علوم القرآن في بيان أسرار الفرقان "مخطوط"<sup>(٨)</sup>.
٩. فتاوى في التصوف والموالد "مخطوط"<sup>(٩)</sup>.

(١) حققه: الطيب حسن أحمد - رسالة الدكتوراة - جامعة أم درمان الإسلامية - كلية أصول الدين.

(٢) حققه: عبد الرحمن حامد - رسالة الدكتوراة - جامعة أم درمان الإسلامية - كلية أصول الدين.

(٣) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٢.

(٤) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٣.

(٥) مخطوطة تقع في "٤٨" صفحة، فرغ منها في "١٥/ شوال/ ١٣٩٢هـ" عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٢.

(٦) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م، ويقع في: "١٢٠" صفحة وقد فرغ منه في ١٩/ رمضان/ ١٣٧٢هـ.

(٧) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ-١٩٥١م، ويقع في: "٢٢٤" صفحة وقد فرغ منه في ١٢/ رجب/ ١٣٦٨هـ.

(٨) مخطوطة تقع في: "....." صفحة، فرغ منها "....."، عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٧٧.

(٩) مخطوطة تقع في "١٧" صفحة، ولم يبين رحمه الله متى فرغ منها، عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٧٧.

١٠. النور الساطع في بيان فضل العلم النافع "مخطوط"<sup>(١)</sup>.

وغيرها من مطبوع ومحفوظ، وهي تحتاج إلى إعادة طبعها خشية الضياع. ظهر من مؤلفات الشيخ السواكني التي وقفت عليها؛ علو همته، ورغبته في الخير للآخرين، وتجشمه الصعاب.

وإذا كانت النفوس كبارا \*\*\*\* تعبت في مرادها الأجسام<sup>(٢)</sup>

فالشيخ كتب جميع مؤلفاته بيده، بخط جميل على الورق؛ بطريقة فريدة في كيفية تحرى الخط المستقيم والسطر القويم، وهذا بلا شك عمل شاق يتطلب الوقت الكثير، ويكلف المرء عناء ومشقة، لكن هذا العمل الشاق عند السواكني من أشهى المتع، وهذه المؤلفات العظيمة تذكر قراءها بالأئمة المتقدمين، وإن كان صاحبها "السواكني" من المتأخرين. ومعلوم أن التأخر والمعاصرة لا يطفان حق العالم، إذا كان متحققا في العلم. "فليس لقدم العهد يفضل القائل"<sup>(٣)</sup>، ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب، ولكن يعطى كل ما يستحق"<sup>(٤)</sup>.

لذلك يقال ليس ثمة ما يمنع أن يدخر لبعض المتأخرين ما لم يوهب لبعض المتقدمين، كما قيل "كم ترك الأول للآخر" ولا يقال "ما ترك الأول للآخر". لأجل أن الشيء "إنما يستجد لجودته، أو يسترذل لرداءته، لا لتقدم قائله أو تأخره"<sup>(٥)</sup>.

وقد أحسن القائل:

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا \*\*\*\* ويرى للأوائل التقديما

(١) مخطوطة تقع في "١٢" صفحة، فرغ منها في ٢٥/رمضان / ١٣٧٢هـ، عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٢.

(٢) شرح ديوان المتنبي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ١/١٩٣.

(٣) هكذا ضبطها العلامة القرافي وغيره "القائل" بالقاف، وذهب الزبيدي إلى أنه "الفائل" بالفاء؛ من قال رأيه إذا ضعف، كذا في تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق السيد المرتضى الزبيدي، مكتبة الحياة بيروت، ط ١، "١/٢٩".

(٤) ينظر: الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، مكتبة الاستقامة بالقاهرة "١/٤٣".

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس "١/٥" بتصرف يسير.

إن ذاك القديم كان حديثاً \*\*\* وسيمسى هذا الحديث قديماً<sup>(١)</sup>

وما أجمل مقالة إمام العربية ابن مالك في مقدمة التسهيل حيث قال: "وإذا كانت العلوم منحاً إلهية، ومواهب اختصاصية، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين"<sup>(٢)</sup>.

فالشيخ السواكني عالم ملم بفنون عدة؛ علم العربية والحديث والتفسير والفقه، يعد شخصية متنوعة المعارف والعلوم. تشهد هذه المؤلفات له بطول الباع وسعة الاطلاع؛ فتراه محدثاً ونحوياً وأديباً وبلاغياً -ومفسراً- وإن لم يكتب في التفسير لكن درسه في تفسير القرآن في مسجد السوق العتيق ببورتسودان يشهد له. ضرب في جل الفنون العلمية والشرعية بسهم. و لذلك قال دكتور مبارك محمد أحمد، فيستحق أن يلقب بـ (صاحب التصانيف السوداني)، خاصة أنها تصانيف متنوعة الموضوعات: ففيها النحو والصرف والأدب والبلاغة وعلم اللغة والحديث وعلوم القرآن وأصول الفقه.

وقد نبه جماعة إلى ضرورة الاعتناء بهذه المؤلفات، خشية أن تضيع فيضيع معها تراث علمي ثر لعلم من علماء السودان الذين عهد قلة اهتمام إعلامنا بهم، كانت له مكتبة ضخمة لم ير لها نظير في مدينة بورتسودان، يجلس أغلب وقته بها ويقرأ ويؤلف، ويستقبل بها ضيوفه أحياناً، وقد كانت بعد وفاته رحمه الله أولاً بالمكتبة الولائية في بورتسودان، ثم نقلت إلى الجناح المعد لكتب الشيخ رحمه الله بمكتبة جامعة البحر الأحمر.

ولكن كان لجامعة البحر الأحمر النصيب من شرف العناية بهذا التراث العلمي الثر، ف جعلت لكتب الشيخ، رحمه الله جناحاً بمكتبتها العامة.

فهذه المؤلفات تظهر لنا وبجلاء ثقافة المؤلف وما اتصف به من فهم ثاقب وعقل راجح، وكأنه جمع في نفسه ما تفرق عند شيوخه من فنون العلوم، فقد كان من شيوخه من

(١) انظر العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، تحقيق خالد بن عثمان السبت، إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن القيم الرياض، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م ١٢/١.

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر بيروت، ١٤٠١هـ ٣/١.

اتسع أفقه في الفقه كخاله: مدني باقرب، فكان السواكني مثله في سعة العلم في الفقه وما يتصل به، وكان منهم من غلب عليه علم الحديث كابن حبيب والجكني، فكان السواكني كذلك محدثا كما شهد بذلك العلامة المحدث: حماد بن محمد الأنصاري.

### وفاة أبي طاهر محمود السواكني وثناء العلماء عليه :

توفي الإمام أبو طاهر السواكني بعد حياة حافلة بالأخذ والعطاء والعلم والتعلم؛ زكي النفس، رفيع المقام، شريف النسب، كريم السجايا، عف المقال، حميد الخصال؛ سنة ١٤٠٢ هـ. وكانت وفاته بالخرطوم عاصمة السودان، ودفن بمقابر فاروق<sup>(١)</sup>، يوم ٢٩/ ذو القعدة/ ١٤٠٢ هـ، الموافق ١٦/ ٩/ ١٩٨٢ م مساء الخميس مات رحمه الله تعالى بعد أن أحيا علومنا درست، وخلف تراثا باقيا، وربى أفواجا متلاحقة تعد بالمئات من الطلاب الأختيار.

ترك مكتبة ضخمة أوصى عليها آل باعبود ببورتسودان، وأوصى ببناء مكتبة في جامع حي دبايوا ببورتسودان وقد كان هذا الجامع مشهورا باسمه، وقد بناه عبد الله سالم باعبود -رحمه الله-، فرحم الله الشيخين رحمة واسعة واسكنهما فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، وجعلنا وإياكم ممن يسير على نهج الحديث وأهله.

### ثناء العلماء عليه :

وقد أثنى عليه عدد من العلماء منهم:

الشيخ المحدث حماد الأنصاري قال: "لقد تأثرت بالشيخ أبو طاهر السواكني في علم الحديث؛ فقد نصحتني بتعلمه واقتناء كتبه، والسير على منهج أهله"<sup>(٢)</sup>.

وقال الأصولي عبد الله حامد آل نابت: "شيخنا العلامة السواكني: شيخ كبير وعالم نبيل، عرف بسمته وزهده و علمه، كان مرجعا للمشايع والطلاب، بذل وقته لتعليم الناس، وكان مهابا وسط من يعرفه"<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر ترجمة أبي علي مجذوب المطبوعة ص ٢.

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، ٢/ ٦٣٧.

(٣) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٥.



وقال أبو علي مجذوب أبو علي: "هو العلامة المجتهد المحدث المفسر النحوي الأديب الشريف"<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ محمد أحمد مدني: "هو السيد الشريف المفسر اللغوي المحدث أبو طاهر محمود السواكني الأزهري"<sup>(٢)</sup>.

قال الفقيه إدريس علي سراي: "عاصره علماء يكاد بعضهم أن يوازيه في مرتبة العلم، ولكن رحمه الله كان الرأس فيهم"<sup>(٣)</sup>.

قال الفقيه أحمد محمد أوهاج: "يكفيه فخرا أن كل من عاصروه أو أخذوا عنه شهدوا له بالعلم: ويقولون بين الفينة و الفينة قال شيخنا أبو طاهر كذا وكذا"<sup>(٤)</sup>.

وقد منح - رَحِمَهُ اللهُ - درجة الدكتوراة الفخرية في التربية من جامعة البحر الأحمر، تقديرا لإسهاماته العلمية، وامتنانا لما قدمه من خدمات جليلة للمجتمع السوداني. في يوم الثلاثاء بتاريخ ٧ / ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ، الموافق ١٤ / أبريل ٢٠٠٨ م<sup>(٥)</sup>.



(١) ترجمته المخطوطة ص ١.

(٢) ترجمته المخطوطة ص ٣.

(٣) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٦.

(٤) عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة ص ٩٦.

(٥) انظر ملحق، عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة.

## المبحث الثالث

### جهوده في الحديث وعلومه

يعد الإمام أبو طاهر محمود السواكني من علماء السودان في القرن العشرين، وله مؤلفات في علم الحديث:

#### ١. صحيح السواكني وشرحه فتح الغني<sup>(١)</sup>؛

هذا الكتاب جمع فيه الإمام السواكني الأحاديث النبوية، والتي تشمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية، وسماه بصحيح السواكني لأنه التزم في تخريج حديثه أن يخرج الحديث أحد الشيخين حيث ابتدأ الإمام السواكني كتابه بكتاب الطهارة، ومن ثم الصلاة، ومن ثم الزكاة، وختمه بكتاب الأقضية، والأحكام، وكذلك ذكر في ختام كتابه الصلاة على النبي - ﷺ - في باب منفرد.

وكذلك يذكر أقوال العلماء إذا وجد في الحديث حكم فقهي بينه، و يشرح الكلمات الغريبة في الحديث، ويبين الراوي المبهم.

مثال لذلك وعن أبي هريرة قال: جاء رجل<sup>(٢)</sup>، إلى النبي - ﷺ - فقال: "هلكت يا رسول الله قال وما أهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان"<sup>(٣)</sup>، قال السواكني: استدل المالكية به على وجوب الكفارة على من أفطر في رمضان بجماع أو غيره حملوا المطلق على المقيد، قال الجمهور: "لا كفارة إلا في الجماع".

(١) في مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، ويقع في ٢٥٤ صفحة بحجم A5، وقد فرغ منه في محرم ١٣٦١هـ.

(٢) قال السواكني هو سلمان أو سلمة بن صخر البياضي.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب كفارات الايمان، باب قوله تعالى: ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم، والله مولاكم وهو العليم الحكيم﴾ [التحریم: ٢] متى تجب الكفارة على الغني والفقير، ٨/ ١٤٤، ح ٦٧٠٩.

ومن منهج الإمام السواكني في كتابه: (إذا اتفق في تحريج الحديث الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه قال أخرجه الجماعة، وإلا بينه بالاستثناء). و التزم أن لا يخلو الحديث من أحد الصحيحين لذلك سماه بصحيح السواكني.

مثال لذلك: عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ - لقيه، وهو جنب، فحاد عنه فاغتسل. ثم جاء فقال: كنت جنباً. قال: (إن المسلم لا ينجس)<sup>(١)</sup>. أخرجه الجماعة إلا البخاري والترمذي<sup>(٢)</sup>. وذكر السواكني في مقدمة كتابه حيث قال: (الحمد لله الذي شرف من شاء من عباده في القديم والحديث، بالهداية إلى خدمة علم الحديث، والصلاة والسلام على المبعوث بشيرا ونذيرا، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وآله وصحبه الأخيار، الذين تناقلوا الخبر والأخبار، والتابعين لهم إلى يوم القرار..)<sup>(٣)</sup>، هذا تعليق لطيف على كتابي صحيح السواكني، وسميته فتح الغني.

وقال أيضاً: (هذا كتاب يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية، فإن اتفق على تحريج الحديث الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه قلت أخرجه الجماعة، وإلا بينته بالاستثناء، والتزمت فيه أن لا يخلو الحديث من أحد الصحيحين، وسميته صحيح السواكني).

## ٢. جواهر السنن وشرحه لطائف المنن<sup>(٤)</sup> :

موضوع الكتاب: أنه ألف كتابه جواهر السنن أولاً ويتكون من مئتين وعشرين حديثاً وقسمه على الكتب والأبواب الفقهية ثم شرحه بشرح مختصر و سماه لطائف المنن، ومن ثم جمعهم في كتاب واحد وسماه جواهر السنن وشرحه لطائف المنن.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، ٢٨٢/١، ح ٣٧٢.

(٢) صحيح السواكني وشرحه فتح الغني: أبو طاهر محمود السواكني، طبع في مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٦٩، ص ٧.

(٣) صحيح السواكني وشرحه فتح الغني: أبو طاهر محمود السواكني، طبع في مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٦٩، ص ٥.

(٤) طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ - ١٩١٥م، ويقع في (١٣٦) صفحة، وقد فرغ منه في (٢) شوال

١٣٦١هـ).

ابتدأ الإمام أبو طاهر محمود السواكني كتابه بمقدمة ترجم فيها لأئمة المحدثين مثل: الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبوداود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، ودائما يقدم النسائي على الترمذي.

رتب كتابه على الأبواب الفقهية حيث بدأ بكتاب الطهارة، وقسمه إلى أبواب منها المياه، والدباغ، وأحكام التخلي، ومن ثم ذكر كتاب الصلاة وجعل اللباس، وستر العورة من ضمن أبواب الصلاة، ومن ثم الزكاة، والصيام، والمناسك، والبيوع، وختم كتابه بكتاب الأقضية والأحكام.

ومن منهج الإمام السواكني في الكتاب، أن جل أحاديث هذا الكتاب أخرجها الخمسة، والإمام السواكني يقصد بالخمسة عنده هم: (الإمام أحمد بن حنبل، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه).

يذكر الحكم على الحديث، ويبين درجته يأتي بقول الإمام الترمذي في الغالب مثال لذلك: "عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان شعر رسول الله ﷺ - فوق الوفرة ودون الجملة"<sup>(١)</sup>. أخرج الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي<sup>(٢)</sup>.

أحيانا يذكر قول النسائي، وأبي داود في الحكم على الحديث مثال لذلك: عن أنس قال: "كان النبي ﷺ - إذا دخل الخلاء نزع خاتمته"<sup>(٣)</sup>. وقال السواكني: صح أن نقش خاتمته كان محمد رسول الله<sup>(٤)</sup>.

الحديث أخرجه ابن حبان والحاكم قال النسائي هذا الحديث غير محفوظ، وقال أبو داود منكر وذكر الدار قطني الاختلاف فيه وأشار إلى شذوذه.

(١) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الترجل، باب ما جاء في الشعر، ٤/٨١، ح ١٨٧٤.

(٢) لطائف المنن على جواهر السنن، أبو طاهر محمود السواكني، ط ١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م، ص ١١.

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين، ٤/٢٢٧، ح ١٧٤٦.

(٤) لطائف المنن على جواهر السنن، أبو طاهر محمود السواكني، ط ١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م، ص ٨.

وأيضاً يذكر من أخرجه من أئمة الحديث ومثال لذلك: عن أنس قال: "كان النبي -ﷺ- إذا دخل الخلاء نزع خاتمته"<sup>(١)</sup>. الحديث أخرجه الخمسة إلا أحمد وأيضاً أخرجه ابن حبان والحاكم والبيهقي.

وكذلك يشرح الكلمات الغريبة مثال لذلك: "عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان شعر رسول الله -ﷺ- فوق الوفرة ودون الجمة"<sup>(٢)</sup>. قال أبو طاهر محمود السواكني (فوق الوفرة) الوفرة الشعر إلى شحمة الأذن فإذا جاوزها فهو اللمة فإذا بلغ المنكبين فهو الجمة"<sup>(٣)</sup>.

وذكر السواكني في مقدمة كتابه حيث قال: (الحمد لله الذي شرف من شاء من عباده في القديم، والحديث، بالهداية إلى خدمة علم الحديث، والصلاة والسلام على المبعوث بشيرا ونذيرا، وداعيا إلي باذنه وسراجا منيرا، وآله وصحبه الأخيار، الذين تناقلوا الخبر والأخبار، والتابعين لهم إلى يوم القرار هذا تعليق لطيف على كتابي جواهر جوار السنن، وسميته جواهر السنن شرحه لطائف المنن)<sup>(٤)</sup>.

### ٣. الدين المتين من كلام سيد المرسلين<sup>(٥)</sup>؛

موضوع الإمام السواكني في هذا الكتاب أنه انتخب خمسمائة حديث من كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الهيثمي، ورتب هذه الأحاديث على الكتب والأبواب حيث بدأه بكتاب الإيمان ومن ثم الطهارة ومن ثم الصلاة والجناز ومن ثم الزكاة والصيام والحج ختمه بكتاب الجنة وأهلها.

(١) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين، ٤/٢٢٧، ح ١٧٤٦.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الرجل، باب ما جاء في الشعر، ٤/٨١، ح ٤١٨٧.

(٣) لطائف المنن على جواهر السنن، أبو طاهر محمود السواكني، ط ١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م، ص ١١.

(٤) جواهر السنن وشرحه لطائف المنن: محمود أبو طاهر السواكني، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط ١، ١٣٧٠هـ - ١٩١٥م، ص ٢.

(٥) طبع في مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، ويقع في ١٥٢ صفحة بحجم A5، وقد فرغ منه في ٢٩/شوال / ١٣٦٤هـ.

ورتب الإمام أبو طاهر محمود السواكني كتابه على حسب ترتيب كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي إلا أن هنالك اختلافا يسيرا حيث ذكر الهيثمي كتاب الصلاة منفردا وأبواب العيدين منفردة، أما السواكني جعل أبواب العيدين من ضمن كتاب الصلاة، ولم يذكر كتاب العلم، وقد سمى الإمام الهيثمي كتاب الإيمان، والندور واختصره السواكني على الإيمان فقط، وقد ذكر الهيثمي كتاب الخلافة وسماه السواكني بالإمارة.

وتكلم على الأحاديث النبوية جرحا وتعديلا، واكتفى بكلام أصحاب الأصل ومثال لذلك<sup>(١)</sup>: عن ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ-: «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم»<sup>(٢)</sup>، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مخيس بن تميم<sup>(٣)</sup>، عن حفص بن عمر قال الذهبي<sup>(٤)</sup>: مجهولان.

ومثال أيضا: عن أبي هريرة قال: قال النبي -ﷺ-: «التمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد»<sup>(٥)</sup>، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن صالح العدوي لم أر من ترجم له<sup>(٦)</sup>. كما ذكر السواكني في مقدمة كتابه: "الحمد لله الذي هدانا لدينه المتين، وأكرمنا بسنة أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، صلى الله على آله وأصحابه الفائزين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، لما كان مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جامعا للزيادات على كتب السنن الستة، انتخبت منه خمسمائة حديث، ورتبته على الكتب والأبواب، واكتفيت في

(١) الدين المتين من كلام سيد المرسلين: محمود أبو طاهر السواكني: الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م ص ١١.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، ٧/٢٥، ح ٦٧٤٤.

(٣) مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر. مجهول، وكذا شيخه. ميزان الاعتدال ٤/٨٥.

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط، ٥/٣١٥، ح ٥٤١٤.

(٦) الدين المتين من كلام سيد المرسلين: محمود أبو طاهر السواكني: الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م، ص ١١.

الكلام على الأحاديث ورجالها، بكلام الأصل، تصحيحا وتضعيفا، وجرحا وتعديلا وسميته الدين المتين من كلام سيد المرسلين<sup>(١)</sup>.

#### ٤. معالم الهداية في قوانين الرواية<sup>(٢)</sup>؛

إن الإمام السواكني في كتابه معالم الهداية إلى قوانين الرواية أنه ذكر في كتابه ٨٤ علما من علوم الحديث وكتابه أشبه بكتاب الإمام جلال الدين السيوطي تدريب الراوي شرح تقريب النووي من حيث الترتيب والتبويب، وقد أكثر فيه من النقل في مواضع كثيرة إلا أن هنالك اختلافا يسيرا.

لم يذكر الإمام أبو طاهر السواكني: في كتابه المتواتر، والمستفيض، والمحفوظ والمعروف، والمحرف، ومعرفة أتباع التابعين، وقد ذكرها السيوطي في كتابه تدريب الراوي.

قال الإمام السواكني في مقدمة كتابه: "الحمد لله الذي شرفنا بخدمة علوم الحديث، وشرف من اشتغل به من فضله في القديم والحديث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من جاء الصحيح، وأفضل من أرسل بالدين القويم والشرع الصريح وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أعلم أن علم الحديث رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، عظيم الأجر، ولا يعتني به إلا كل عالم فاضل، ولا يكرهه إلى كل جاهل غافل وقد من الله علي بفضلته العظيم، وجوده العميم أن أولف في هذا الفن كتابا لطيفا، كاشفا لما نحن بصده وشارحا شرحا منيفا، فهاك كتاب باح بأسراره الخفية، وكشف عن مشكلاته الأبية وجمع شتات علومه وفوائده وقنص شوارد نكته وفرائده"<sup>(٣)</sup>.

(١) الدين المتين من كلام سيد المرسلين ص ٢.

(٢) طبع في مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، ويقع في ١٢٨ صفحة بحجم A5، وقد فرغ منه في يوم الإثنين ٢١/ ربيع الثاني / ١٣٦٥هـ.

(٣) معالم الهداية إلى قوانين الرواية: السيد أبو طاهر محمود السواكني الأزهرى، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، ص ٢.

وقد اشتمل الكتاب على جميع أنواع المصطلح، وقد فصلها وفق الترتيب الآتي:

بدأ الإمام السواكني مقدمة: عن فضيلة أهل الحديث، أول من دون الحديث، أول من دون في اصطلاح أهل الحديث، وما ينبغي الوقوف على معانيه من ألفاظ المحدثين، أنواع الحديث وما يتعلق به.

ثم بعد ذلك ذكر الحديث الصحيح وذكر فيه باب ما جاء في الأسانيد ومطلق الأسانيد وأصح الأسانيد بالنسبة للصحابة، أصح الأسانيد بالنسبة للبلاد، وذكر الكتب الصحيحة والحسن والضعيف، وذكر فيه أوهى الأسانيد بالنسبة إلى الصحابة، أوهى الأسانيد بالنسبة للبلاد، ثم ذكر المسند، والمتصل، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع، المرسل، المنقطع، المعضل، المعنعن، المعلق، التدليس، الشاذ، معرفة المنكر، الاعتبار والمتابعات والشواهد، زيادة الثقات، وغيرها.

إلى أن ذكر في الثالث والثمانين، من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي

-<sup>صلى الله عليه وسلم</sup>، وختم الكتاب بالنوع الرابع والثمانين الحفاظ.

٥. البدر المنير من أحاديث البشير النذير<sup>(١)</sup>.
٦. السراج الوهاج المقتبس من التاج<sup>(٢)</sup>.
٧. سلوك المنهاج على السراج الوهاج<sup>(٣)</sup>.
٨. فتح الخبير عن أحاديث البشير النذير<sup>(٤)</sup>.

(١) مفقود.

(٢) مفقود.

(٣) مفقود.

(٤) مفقود.



## الخاتمة

الحمد لله بدءاً وانتهاءً والصلاة والسلام على صفوة خلقه محمد بن عبد الله النبي الأمي

وعلى آله وصحبه وبعد:

**فتوصل هذا البحث إلى عدد من النتائج هي:**

**أولاً:** يعد العلامة محمود أبو طاهر السواكني من أحد أجلة علماء الحديث النبوي وعلومه في عصره، وساعده على ذلك نشأته في بيت علم معروف فكان لأبوه وخاله أكبر الأثر في تنشئته حيث كانا له خير معين له في تربيته وتوجيهه العلمي، وقد تخرج عليه عدد كبير من العلماء الناهيين المتفوقين في السودان وغيره، ومن هؤلاء المحدث حماد الأنصاري.

**ثانياً:** أنه متفنن في العطاء والعلم والتأليف وأخذ بنصيب وافر في شتى ضروب العلم، ولذلك جاءت مؤلفاته كثيرة العدد، متنوعة الأغراض، والموضوعات، فقد كتب في الحديث وعلومه، والفقه والعقيدة، والأصول، واللغة، والأدب، والنحو، فهو معدود في العلماء الموسوعيين.

**ثالثاً:** أن مؤلفاته تزيد على الثلاثين كتاباً في شتى فنون العلم، وله فيها لمسات إبداعية لم يسبق إليها.

**رابعاً:** امتازت مؤلفاته بوضوح العبارة وسهولة التناول، فهو بعيد من التعقيد اللفظي واللغوي، وقد أدى هذا إلى انتشار مؤلفاته.

**خامساً:** سيظل أثر السواكني في علم الحديث باقياً على مر الأزمنة والأجيال، وسيلجأ إليه طلاب العلم والباحثون لأنها قربت ما كان بعيداً وذللت ما كان صعباً.



## التوصيات

### توصي الباحثة بما يأتي:

**أولاً:** الاهتمام بمؤلفات السواكني، وذلك بتحقيق ونشر ما بقى منها مخطوطاً إلى اليوم، وإعادة طبع وتحقيق كتبه المطبوعة قديماً دون تحقيق.

**ثانياً:** تشجيع الدراسات على السواكني للكشف عن منهجه وأسلوبه في التصنيف مع إقامة الموازنات بينه وبين العلماء الذين نقل عنهم لمعرفة مدى استقلاليته في كتبه.

**ثالثاً:** العمل على تكريم علماء الحديث، وغيرهم بالكتابة عن مؤلفاتهم، ونشر معارفهم، وإقامة ندوات علمية تشرح مناهجهم وآراءهم.



## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الفكر - بيروت، ط ٤، ١٤١١هـ.
٣. تاريخ سواكن والبحر الأحمر، محمد صالح ضرار، الدار السودانية ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٤. ترجمة تلميذه أبي علي مجذوب، المطبوعة.
٥. ترجمة محمد أحمد مدني المخطوطة.
٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه أو صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٧. جواهر السنن وشرحه لطائف المنن: محمود أبو طاهر السواكني، مطبعة الاستقامة، بالقاهرة، ط ١، ١٣٧٠هـ - ١٩١٥م.
٨. الدين المتين من كلام سيد المرسلين: محمود أبو طاهر السواكني: الاستقامة، القاهرة، ط ١، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
٩. سبيل الوصول إلى علم الأصول: أبو طاهر السواكني، تحقيق، عبد الرحمن حامد إدريس، في أطروحتة لنيل الدكتوراة من جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٦م.
١٠. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ١،.
١١. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٢. السودان الشمالي سكانه وقبائله، محمد عوض محمد، ط١، القاهرة، ١٩٥١م.
١٣. سير أعلام النبلاء شمس الدين بن قايماز الذهبي تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١٤. شرح التبصرة والتذكرة، للحافظ: عبد الرحيم الحسين العراقي، تحقيق، ماهر ياسين الفحل وعبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٥. شرح ديوان المتنبي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق ياسين الأيوبي - قصي حسين.
١٦. صحيح السواكني وشرحه فتح الغني: أبو طاهر محمود السواكني، طبع في مطبعة حجازي بالقاهرة، ط١، سنة ١٣٦٩.
١٧. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، تحقيق خالد بن عثمان السبت إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن القيم الرياض، ط٢، ٢٠٠٧م.
١٨. عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة: أبو طاهر محمود السواكني: تحقيق: د. النعيم باشري، رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية.
١٩. الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، مكتبة الاستقامة بالقاهرة.
٢٠. المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ / حماد بن محمد الأنصاري وسيرته وأقواله ورحلاته / تأليف عبد الأول بن حماد الأنصاري، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢١. مخطوط سبيل السعادة للتمسك بالعبادة.
٢٢. المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر بيروت، ١٤٠١هـ.
٢٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٤. المسيد، الطيب محمد الطيب، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
٢٥. معالم الهداية إلى قوانين الرواية: السيد أبو طاهر محمود السواكني الأزهري، ط ١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
٢٦. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
٢٧. موسوعة الأنساب و القبائل السودانية وأشهر أسماء الأعلام والأماكن، عون الشريف قاسم، الناشر آفروقراف، الخرطوم، السودان، ط ١، ١٩٩٦م.
٢٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.



## Publication Rules

- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- The research has not previously been published in any other refereed journal or source.
- The research should not be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Materials submitted should not previously published, not being considered for publication elsewhere.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length.

## Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's website:
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
  - A summary of up to (200 ) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
  - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
  - Citing the book title and author(s), including any publication information.
  - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
  - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: [https://jisais.kku.edu.sa/#tab\\_down-447](https://jisais.kku.edu.sa/#tab_down-447)

## Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research when published will be subject to technical considerations and not related to the research or researcher.
3. The journal reserves the right to publish the research in the edition it deems suitable, or republish the research in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

## Journal Title

**King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies.**  
Abha: (9010)

**Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board**  
**Email: [almajallah@kku.edu.sa](mailto:almajallah@kku.edu.sa)**

## King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

### Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

### Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

### Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

### Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

### One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.